

29- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة التوبة ١-٤٢ | يوم

٠٣/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اليوم اليوم - 00:00:00

من الشهر الثالث من عام خمسة واربعين واربعة مئة والى من الهجرة. درسنا في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ولمؤلفه ابن جزير رحمه الله تعالى سورة بين ايدينا هي سورة التوبة. وهي سورة مدنية بل هي من اواخر ما نزل بالمدينة - 00:00:20 حتى قيل انها هي اخر سورة نزلت بالمدينة ولكن عند التحقيق نجد انها من اواخر ما نزل لانها بدأ نزولها من السنة يعني تطبيق التاسعة على العاشرة. التاسعة يعني في اواخر لكن اه اذا قيل لك اخر سورة نزلت في القرآن الصحيح من - 00:00:40 واهل العلم ان اخر سورة هي سورة النصر اذا جاء نصر الله نزلت ايام التشريق في حجة الوداع بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من ثمانين من ثمانين يوما يعني هي تكون اقرب لان تكون هي اخر سورة نزلت في القرآن. اما التوبة فانها اخذت - 00:01:00

يعني زمنا في نزولها فيها آيات كثيرة وطويلة فلذلك قيل انها يعني من اواخر ما يقال من اواخر من واهل ما نزل يعني عندك المائدة في يوم من اواخر ما نزل والتوبة واذا جاء نصر الله تعتبر اخر سورة يعني في بعض - 00:01:20 الصور نص عليها اهل العلم انها من تعتبر من اواخر ما نزل. طيب. اه سورة التوبة سميت بالتوبة لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها لفظ التوبة ما يقرب من ستطعش مرة ستة عشر مرة - 00:01:40

يذكر فيها يعني هي اكثر سورة ورد فيها لفظ التوبة. التوبة في لفظ التوبة يعني هي اكثر السور حتى في اولها فان تبتم فان تبتم. وفي اخرها لقد تاب وفيها تكرر فيها لفظ التوبة كثير. فسميت - 00:02:00

لهذا المعنى ولان الله سبحانه وتعالى تاب على النبي والمهاجرين والانصار وغيرهم. طيب وايضا سميت سورة التوبة لان الله عزله التوبة على المشركين. وتروح خلاص بعدين نفتح افتح التليقرام سميت بذلك لان سبحانه وتعالى - 00:02:20 عرظ فيها التوبة على حتى على المشركين عرظ التوبة عليهم. طيب تسمى باسم اخر لا مشهور براءة براءة لان الله افتتح بها هذا اللفظ افتتح السورة بهذا اللفظ براءة من الله - 00:02:50

والبراءة والتبري منهم من هؤلاء المشركين ومن اعمالهم. يعني ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل او لا يرضى بعملهم وهو بريء منهم. بريء حتى قال سبحانه قال اه وان الله بريء من المشركين. ان الله بريء - 00:03:10

ورسوله وتسمى باسماء اخرى حتى اوصلها بعضهم الى بضعة عشر اسم او اكثر. او ما يقرب من عشرين اسم سمي بفاضة وتسمى بالمقشقة وتسمى اسماء كثيرة هذي يحملها كثير يعني من اهل العلم على انها اوصاف - 00:03:30

يعني عندنا اسماء وعندنا اوصاف. يعني مثل البقرة اسمها سورة البقرة. توصف بفسطاط القرآن. فسطاط القرآن واحيانا مثلا عندك اه الفاتحة تسمى بسورة الفاتحة اه سيوط الذكر خمسة وعشرين اسم للفاتحة. سمي بسورة الفاتحة وبالحمد - 00:03:50

واحيانا لها اوصاف مثل الشافية والكافية وغيرها. فاحيانا يكون له اوصاف واحيانا يكون له اسماء. يعني طيب اه سورة محتواها

بشكل عام وهي طويلة احتوت على موضوعات كثيرة جدا. والعجيب في - 00:04:10

فيها يعني مما برز فيها والفت النظر فيها انها ذكرت يعني ذكرت اصناف الناس لم تترك صنفا الا المشركون المعاهدون النصارى اليهود
آا الاعراب اه المهاجرين الانصار اه يعني الضعفاء وغيرهم - 00:04:30

ان شاء الله المرضى اصحاب الاعذار المعذرون وغيرهم يعني لو نتأملها المؤمنون الصادقون اه ضعفاء الايمان اه يعني تلاحظ سبحان
الله العظيم المجاهدون المعذرون يعني اصناف كثيرة انا تبعتها وجدت تتعرض لاصناف لم تذكر في اي سورة. لم تذكر في اي سورة.
من اشهر ما ورد فيها قصة غزوة تبوك - 00:05:00

التي اظهر الله فيها حقيقة هؤلاء المنافقين وكشف سترهم وكشف حتى ما ادرك فيهم شيئا الا وذكره حتى قال ابن عباس يعني ما
ترك للمنافقين شيئا في هذه السورة حتى تجد ومنهم ومنهم ومنهم في كثير - 00:05:30

السلام ذكر اصناف اهل الزكاة الثمانية وفيها اشياء كثيرة سبحان الله العظيم يعني طائفة يتفقهوا في الدين احسنت العلم اهل العلم
يعني ذكر اشياء كثيرة. فاذا تأملتها وجدتها متعوضة لكثير من اه - 00:05:50

من هذه الاصناف اصناف وعاد ابرز ما فيها هو التوبة عرظ التوبة في اشياء كثيرة وذكر اسباب التوبة احيانا قل اه مثلا خذ من
اموالهم صدقة وغيرها. طيب لا نطيق في المقدمة هي تدور على التوبة - 00:06:10

والبراءة من هؤلاء. يبقى عندنا مسألة اللي هي مسألة عدم ذكر البسمة. لماذا لم لماذا لم تذكر البسمة ها لماذا؟ لماذا لم تذكر البسمة
فيها؟ هم ذكروا عدة اسباب اشهرها اشهرها ان ان مثل ما ذكر - 00:06:30

ذكر المؤلف هنا ان سورة التوبة اللي ذكر هنا قال ان ان سورة التوبة وسورة الانفال متشابهة الموضوعات كلاهما حديث عن الجهاد
والقتال والى اخره متشابهة. عليكم السلام. وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

ولم يبين لهم شيئا فيها. هل هي سورة او سورتان؟ واختلفوا فيها. فلما جاء جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه يعني اه ما
يدري هل يجمعنا فيقول انا لما لما وجدت ما فيها بسمة يعني شك عثمان انها سورة او سورتان لا يدري. فيقول قرنت - 00:07:20

بينهما قارنت بينهما يعني يعني قال قال ابن عباس لعثمان لم قارنتم بينهما ولم تجعلوا صدرا بسم الله الرحمن الرحيم قال توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين في ذلك شيء فقرنا بينهما ونجعل بسم الله الرحمن الرحيم لان لا ندري هل سورة او سورتان
- 00:07:40

وهذا الحديث ضعيف. فيه في سنده يزيد الفارسي وهو ضعيف. ولذلك حكموا على هذا الاثر بانه ضعيف فيه تعليم اخر قالوا لان
سورة براءة نزلت بالسيف. والبسمة فيها رحمة فلا - 00:08:00

تناسب ان تبدأ بالسيف ورحمة. يعني ما في تناسب حتى ذكر ابن عاشور في تحرير التنوير قال ان العرب عهد عنهم في مواثيقهم
وعهودهم معاهداتهم مع بعض اذا اراد ان ان يعني اذا اراد - 00:08:20

ان يلغي هذا العهد وهذا الميثاق ما يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فيقول من فلان الى فلان ليس بيني وبينكم عهد او يعطيك اي
كلمة يفهم منها نقض العهد ونقض الموثاق. فيقول ما فيه يعني ولذلك الله عز وجل فتح افتتح ببراءة - 00:08:40

ما يتناسب ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم براءته. وبعضهم علل قال لان لان الله ما انزلها. بس لماذا لم ترد؟ لان الله لم يردّها. والله
اعلم بذلك. طيب نبدأ بالسورة تفضل. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:09:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة وتسمى سورة التوبة.
وتسمى ايضا الفاضحة. لانها كشفت اسرار المنافقين. واتفقت المصاحف والقراء على اسقاط - 00:09:20

من اولها واختلف في سبب ذلك. فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه اشبهت معانيها معاني الانفال وكانت تدعى القرينتين في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قارنت بينهما ووضعتهما في السبع الطوال. وكان الصحابة قد اختلفوا هل هما سورة -

00:09:40

هذه سورة واحدة وتركت البسمة بينهما لذلك. وقال علي وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه البسمة امان وبراءة نزلت بالسيف

فلذلك لم تبدأ بالامان وفي قوله تعالى براءة من الله ورسوله المراد - 00:10:00

البراءة التبرأ من المشركين وارتفاع براءة على انه خبر ابتداء او مبتدأ. قوله الى الذين عاهدتم من المشركين تقدير الكلام للبراءة واصله من من الله واصله واصلة واصلة الى الله ورسوله الى الذين عاهدتم الى المشركين - 00:10:20

فمن والى متعلقان بمحذوف لا لا براءة. وانما اسند العهد الى المسلمين في قوله عاهدتم ان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لازم للمسلمين فكأنهم هم الذين عاهدوا المشركين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد المشركين الى اجار - 00:10:40

محدودة فمنهم من وفى فامر الله ان يتم عهده الى مدته. ومنهم من نقى واوقار من نقض فجعل له اجر اربعة اشهر فجعله اجل اربعة اشهر. وبعدها لا يكون له عهد. تسريح في الارض اي سيروا امين اربعة اشهر - 00:11:00

هي الاجر الذي جعل لهم واختلف في وقتها ف قيل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لان السورة نزلت حينئذ وذلك عام تسعة وقيل هي بالعيد الاضحى الى تمام العشر الاول الى تمام العشر الاول من ربيع الاخر. لان - 00:11:20

انهم انما علموا بذلك علموا بذلك حينئذ. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تلك السنة ابا بكر الصديق فحج بالناس ثم بعث بعده علي ابن ابي طالب ابن فقرأ على الناس سورة البراءة يوم عرفة وقيل يوم النحر. قوله غير معجز الله اي لا تفوتونه -

00:11:40

وقوله واذا ان اي اعلام بتبرؤ بتبرأ الله تعالى بتبرأ الله تعالى ورسوله من المشركين. وقوله الى الناس جعل البراءة مختصة بالمعاهد بالمعاهدين من المشركين وجعل الاعلان بالبراءة عاما لجميع الناس. من عاهد ومن - 00:12:00

يعاهد وللمشركين وغيرهم قوله الحج الاكبر هو يوم عرفة او يوم النحر. وقيل ايام الموسم كلها طبعها بيوم كقولك يوم والجملة وكانت اياما كثيرة. قوله ان الله بريء. تقديره اذان بان الله بريء. وحذفت الماء تخفيفا - 00:12:20

وقولي ان الله بالكسر. لان الاذان في المعنى في معنى القول. وقوله ورسوله يرتفع بالعطف على الضمير في بريء او بالعطف على موضع اسم ان او بالابتداء وخبره محذوف وقرأ بالنصب - 00:12:40

كن على اسم انت وادنى الخف فلا يجوز فيه العطف على المشركين لانه معنى فاسد. ويجوز على الجوار او على القسم وهو ومع وهو مع ذلك بعيد والقراءة به شادة قوله. فان تكتب يعني التوبة من الكفر وقوله الى الذين عاهدتم يريد الذي لم ينقضوا وقوله -

00:13:00

فاذا انسلق الشهر الحرم. يعني الشهر الاربعة التي جعلت لهم. فمن قال انها شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم. فهي الحرم المعروفة فيها شوال ونقص رجب وسببت حرما. تغليباً للاكثر. ومن قال انها الى ربيع الثاني. فسميت حرما - 00:13:20

لحرمتها ومنع القتال فيها حينئذ. وقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ناسخة لكل موادة في القرآن. وقيل انها فاما من بعد واما فداء. وقيل بل لسختها بل نسختها هي. فيجوز البند والفداء وقوله - 00:13:40

وخذوهم معناها الاسر والاخذ وهو الاسير. الاخذ الاخير والاخي الاخ والاسير هو الاسير وقوله كل مرصد كل طريق ونصب على الظرفية قوله فان تابوا يريد بنا الكفر. ثم قرن بالايمان الصلاة والزكاة. فذلك دليل على قتال - 00:14:00

تارك الصلاة والزكاة كما فعل ابو بكر الصديق رضي الله عنه. والاية في معنى قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فخلوا سبيلهم تأبين لهم وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره هو من

الجوار اي - 00:14:30

حتى يسمع القرآن ليرى هل يسلم ام لا وقوله ثم ابغى مأمنه اي ان لم يسلم فردّه الى وهذا الحكم ثابت عند قوم. وقال قم نسخ بالقتال. الى هنا. بارك الله فيكم. السلام ورحمة الله - 00:14:50

طيب سورة براءة يقول وتسمى سورة براءة وتسمى سورة التوبة وهذا هو المشهور وفي المصاحف قالوا ايضا تسمى بالفاطحة لانها كشفت اسرار المنافقين واتفقت المصاحف طيب يعني تسمى ببراءة وتسمى بالتوبة تسمى بالفاطحة وغير ذلك من الاسماء كما ذكرنا

- 00:15:10

قبل قليل يعني قد تصل الاسماء الى ستة عشر اسما. ستة عشر اسما لهذه السورة. طيب اوصاف كما ذكرنا اوصاف يعني تكون اوصاف من الصحابة طيب قال هنا واتفقت المصاحف والقرآن - [00:15:40](#)

على اسقاط البسمة من اولها واختلف في سبب ذلك مثل ما ذكرنا سابقا آآ ان عثمان لما جمع المصاحف في عهده تركها من غير بسمة فقال ابن عباس لم عمدت ان جعلت البراءة بعد الانفال - [00:16:00](#)

ولم تجعل بينهما بسمة قال لان الرسول توفي ولم يبين لنا في ذلك وقرنت بينهما فتسمى بالقرينتين تسمى بالقرينتين وهذي من اوصاف السورة اه بعض السور تسمى بالفاظ مثل مثل اه يعني القرينتين هذي السورة وايضا - [00:16:20](#)

سورة البقرة البقرة وال عمران. ايه لان قرينة هذي قرينة هذي. والبقرة مع ايضا تسمى قرينتين انا اذكر كان في بحث اعتنى به صاحبه السورة قرن بينهما حتى ان السنة قرنت بينهما مثل سبحوا الغاشية ومثل الف لام ميم السجدة وهل اتى - [00:16:40](#)

صلاة الفجر فجر الجمعة يعني في سور جمعنا مثل اه الجمعة الجمعة والمنافقون جاءت السنة نعم احسنت الكافرون والاخلاص في في المعوذتين يسمى بالمعوذتين تسمى بالقرينتين يسمى بكذا يعني لها لها بعض الصور لها اوصاف يجمع بين مثلا وان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في في - [00:17:10](#)

صلاة المغرب بطول الطولين الاعراف. ما هما الطولان؟ قالوا الاعراف المائدة. مع ان متبادل الاعراف والانعام لكن هؤلاء الاعراف والمائدة. طول الطولين فيتسمى بالطولين وتسمى يعني فيه فيه بعض السور يعني ربطت - [00:17:40](#)

تسمى باسم عام مثلا موب عام مجموعة مثلا يقول لك سورة التسابيح والطواسين. طواسين ثلاث تسابيح سبع الحواميم تسمى احيانا مثل هذي الاشياء طيب واذكر في بحث في بحث جمع هذي درسها يعني - [00:18:00](#)

يجمع ويجلس يقول مثلا لماذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين سبوح والغاشي في الجمعة وفي العيدين؟ فيه سر فيه اذا اقتربت وقاف هذي من السنة اقتربت وقاف حديث ابي واغب الليثي. اقتربت وقاف في العيدين - [00:18:20](#)

ففي في اسرار يعني احيانا تظهر لك الحكمة في ذلك. طيب. اه يقول هنا هذا السبب. السبب الثاني عن علي رضي الله عنه انه قال انها امان. وبراءة نزلت بالسيف فلا يتناسب ان يعطى الامان ثم يحارب لانه يقول خلاص ما بيني وبينك عهد - [00:18:40](#)

فهذه طريقة العرب مثل ما ذكرنا قبل قليل. العرب كانوا اذا ارادوا انتهاء العهود وانهاء وانهاء العقوق والمواثيق يرسلون صكوك ولا يكتبون فيها بسم الله لان خلاص الحرب بيننا وبينكم قائمة ايه ما في - [00:19:00](#)

انه يعطيك اه شي فيه رحمة وكذا. طيب يقول براءة من الله ورسوله. ما معنى البراءة؟ قال هي التبرؤ من المشركين يعني عدم الاقرار على الشيء انا بريء من عملك لا اقرك عليه ولا وافقك عليه. هذا معنى التبرع. طيب - [00:19:20](#)

قال ارتفاع براءة لماذا لماذا جاءت براءة بالرفع كذا؟ براءة قال يحتمل ان تكون خبر مبتدأ محذوف. اي هذه براءة او مبتدأ زين براءة مبتدأ وخبرها اين؟ قال خبرها الجر والمشروع - [00:19:40](#)

براءة من الله ورسوله ومن الله ورسوله. قال طيب من من الله ابتداء من الى الذين عاهدتم هذه الى الغائية تسمى الى الغائية يعني الى هذا الحد. الى الذين عاهدوا. يقول - [00:20:00](#)

هنا اه براءة هنا معناها براءة هذي يقول الجار المجرور غير متعلق ببراءة ما يصلح ان تعلق ببراءة متعلق بصفة صفة لموصوف البراءة موصوفة باي شيء بانها واصلة يعني براءة واصلة من الله فتكون من الله متعلق بواصله. هذا ذكره اهل اللغة ايه شف يقول - [00:20:20](#)

تقدير وكلام براءة واصلة من الله ورسوله ذكره وذكر اهل اللغة ايضا حتى اللي كتبوا في اعراض القرآن قالوا ان الجار المجرور متعلق بصفة محذوفة تقدر واصلة براءة واصلة من الله ورسوله ان الذين عاهدتم شيء - [00:20:50](#)

غاشفا فممن والى يتعلقان بمحذوف. اللي هو واصلة لا ببراءة. وانما اسند العهد المسلمين في قولي عاهدتم مع ان الذي عاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم. قال لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم لازم للمسلمين. يعني فعله يعني - [00:21:10](#)

يعم يعني يشمل ويشمل المسلمين. فكأنهم هم الذين عاهدوا. يقول وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشركين الى اجل

محدودا فمنهم من وفى فامر الله ان ان يتم ان يتم عهده الى مدته ومنهم من نقض - [00:21:30](#)

او قارب النقد فجعله اجلا مسمى. جعله اجل اربعة اشهر. يعني قوله فسيح في الارض اربعة اشهر. هذي اقول هذه نسميها ان الله عز وجل جعل لهم مدة مدة التأمل والنظر في الاسلام هل يدخلون او - [00:21:50](#)

لا يدخلون اه سمي الاشهر الحرم لان منع الله فيها قتال المشركين لانه اعطاهم فرصة النظر اربعة اشهر متى اعطي؟ اعطوا هذا قالوا انه في السنة التاسعة فذي الحجة ان لما نزلت براءة بعث عليا رضي الله عنه - [00:22:10](#)

انه اولاً بعث ابا بكر للحج يعني اول بعث ابو بكر للحج ثم بعث بعده علي بفواتح سورة البراءة ليقراها على المشركين في عرفات وفي آآ وفي يوم النحر وفي منى - [00:22:30](#)

حتى يعلموا انه لا حج بعد هذا العام الا للمسلم. لن يحج بعد هذا العام الا المسلم. ولن يطوف بالبيت عريان فجاء صاح يعني آآ صاح بهم علي رضي الله عنه ونادى بهم ورفع صوته بهذه الايات فقرأ عليهم - [00:22:50](#)

فهذه معنى فاذا قلنا انه قرأ عليهم في يوم النحر معنى ان الاربعة اشهر التي عطيوها لهم هنا في ارض ويتأملون تبدأ من العاشر من ذي الحجة الى العاشر من ربيع الاخر. والمؤلف ذكر قولين قال - [00:23:10](#)

ان هذا او يكون انها من شوال من شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم عشان تدخل الاشهر الحرم الثلاثة وشوال معها من اه رجب لكن الذي يظهر الله الم ان الذي يظهر الذي يؤيده الدليل ان اربعة اشهر تبدأ من العاشر من ذي الحجة الى العاشر من شوال - [00:23:30](#)

ومن من ربيع الاخر وذكر هنا قال فسيحوا في الارض اي سيروا امنين لن لن يتعرض لكم احد اربعة اشهر وهي الاجر الذي جعل لهم. شف قال اختلوا في وقته. فقبل شوال الى نهاية محرم. لان السورة نزلت - [00:23:50](#)

حينئذ وذلك في العام التاسع. وقيل من عيد الاضحى الى تمام العشر الاول من ربيع. لان ايه قال انما علموا انهم انما علموا بذلك حين حين اذ يعني عندما وصلهم الخبر وهم في الحج في يوم النحر خلاص من الان يبدأ - [00:24:10](#)

حين علموا طيب قال واعلموا انكم غير معجز الله اي لا تفوتونه تحت قبضة الله انتم في اي وقت. ثم قال بعدها واذان من الله ورسوله الى الناس. شف الاول قال الى الذين عاهدتم - [00:24:30](#)

كأن البراءة خاصة بالمشركون الذين عاهدتمهم. اما الآية التي بعدها الاعلام هذا عام واذان من الله ورسوله اعلام بتبرأ الله آآ بتبرأ الله تعالى ورسوله من المشركين الى الناس عامة - [00:24:50](#)

جعل البراءة مختصة بالمعاهدين هذي براءة بالمعاهدين والمشركون وجعل الاعلام بالبراءة عامة في فرق بين ان الله تبرأ ومن هؤلاء المشركين ثم اعلن براءته من الجميع. هذا هذا اعلان اعلام اخبار. ان الله بريء - [00:25:10](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس آآ الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء ورسوله يعني الاول خاص بتوجيهه الى المشركين والثاني وجه للناس ليعلموا ليعلم الناس جميعا ان الله بريء من المشركين - [00:25:30](#)

ان الله يتبرأ وان الرسول يتبرأ منه. طيب. يقول يوم الحج الاكبر. ما المراد بالحج الاكبر؟ هذا جاء في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري. ان الحج الاكبر هو يوم النحر. قال هنا هو يوم عرفة او يوم النحر. وقيل - [00:25:50](#)

الموسم كلها وعبر عنه بيوم كقولك يوم صفين ويوم الجمل موب يوم واحد عدة ايام طيب وكانت اياما كثيرة. لكن الذي يظهر ان الحج الاكبر هو يوم النحر. طيب ان الله بريء من المشركين - [00:26:10](#)

تقديره اذان بان الله بريء. وحذفت الباء تخفيفا. ان الله بريء من المشركين والرسول. وقرئ ان الله بالكسر واذان من الله ورسوله آآ الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء. لماذا كسرت؟ قال - [00:26:30](#)

ان اذان بمعنى القول كانه قال قال اني لان هنا من مواضع وجوب كسر ان ان تكون بعد القول قال اني عبد الله ما يصلح تقول قال اني بفتح. هذي مواضع كسب وجوب كسر الا. طيب يقول - [00:26:50](#)

ورسوله لماذا ارتفع؟ هذي لها هذي وقع فيها يعني قصة وهي اه ابو الاسود الدؤلي. كان يأتيه علي رضي الله عنه ويقول لو انك

تضع للناس ما يميز بالحركات التي يعرفونها يعني كيف يرفع وكيف يجر وكيف يفتح. عظمهم علامات يعرفونها الناس ما يدرون. يقول
00:27:10 -

ابو اسود فكنت يعني اسوف هذا الامر. فجلس مرة فاذا قارئ اقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال عز الله يعني ان يبرأ الله
من رسوله يتبرأ الله من المشركين ويتبرأ من رسوله لان هذا ما يدري قرأها - 00:27:40

الحركات ما شك المصحف. فامر بعدها ان توضع الحركات. وكانوا يضعون الحركات دوائر صغيرة دائرة فوق دائرة في الوسط دائرة
تحت ضمة وكسرة ها دوائر بس اذا كانت فوق يرفع فوسط يفتح تحت كذا - 00:28:00

يمشون على هذه الدوائر حتى جاء الخليل ابن احمد. المتوفى سنة مئة وسبعين صاحب الذي كتب العروض. فجاء الخليل ووظع
وظع يعني حركات هذي بالحروف الصغيرة يعني الضمة الصغيرة واو صغيرة هذي تعتبر - 00:28:20

والله والفتحة فوق والكسرة تحت والموجود الان استمر الناس عليه بعد بعد استمروا عليه الى الان والا في زمن زمن الصحابة رضي
الله عنهم ما كانت المصاحف فيها لا شكل ولا - 00:28:40

سئقت. حتى النقد غير موجود. الفاء ما عليها شيء. والقاف ما عليه شيء. والضاد. يفصحون بسرقتهم. بسرقتهم. لا برسم الكلمة الان
انت لو تفتح الان على الخطاطين اللي يرسمون خطوط حق صحيحة تجد ان - 00:29:00

يرسم القاف مجوفة كثير. والفاء غير مجوفة. فانت اللي هم كانوا كتبوا المصاحف فيأتي على القاف يجوفها لو ما حط عليها نقطتين
تعرفها. لما يأتي على الفاء يفسحها يجعلها واسعة. ولا يجوزها - 00:29:20

فانت تعرف الفهم لطاف على طول هم يعرفونه. يعرفون الشين والسين وكل شيء. والسلامة من اللحن. بسبب اه سلقه. ايه سلقته
طريقة سليمة اصلا ما يقدر ينطق. اي ما اصلا طبيعته كذا هو هو ولد ونشأ. نشأ ما هي مثل نشأ خلاص - 00:29:40

بالسريقة بالفصحى. تطور الخط العربي جامع القرآن. فقط. هو سبب التطور اعادة تطور الخط العربي يرجع الى البيئات وجود
التنقيط وجود ايه هو المراحل اللي مرت بها المصاحف؟ ممكن ما ندري عاد لكنها الكتابات عندهم موجودة. يكتبون كتبوا الاحاديث

في زمن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه هو الذي امر بجمع - 00:30:00
حديث كتبه الحديث كانوا يكتبون عندهم كتاب حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده اكثر من اربعين كاتب من كتاب الوحي

منهم زيد ابن ثابت ومنهم معاوية ومنهم اه خالد بن الوليد ومنهم علي بن ابي طالب. كثير كانوا يكتبون. وكانوا يكتبون المصاحف في
زمنهم. طيب - 00:30:30

المهم الشاهد هنا ان الله بريء من المشركين ورسوله بريء. يعني ارتفع بالعطف عن ضمير في بريء يعني بريء هو ورسوله بريء. او
بالعطف على موضع اسم ان قبل دخولها. لانه مرفوع بالابتداء. بان - 00:30:50

الله بريء تقديرها قبل الدخول تقول الله بريء ورسوله بريء. فيكون راجع الى الى كلمة الله. زين او يكون مثل ما ذكر قال مبتدأ وخبر
محذوف تقول ان الله بريء من المشركين - 00:31:10

ورسوله بريء. تقدر له خبر محذوف. كلها جائزة. يقول وقرأ بالنصب عطفًا على اسم على اسم على بسم الله يعني ان الله بريء ان الله
بريء من المشركين ورسوله. ورسوله على هذا جائز. زين؟ قال - 00:31:30

طيب واما الخفض اللي هو الجر فلا يجوز فيه العطف على على يجوز العطف على المشركين لان الله لم يتبرأ من رسوله وانما تبرأ من
المشركين. لانه معنى فاسد ويجوز على الجوار او القسم يعني اقسام - 00:31:50

رسوله او على الجوار. الجوار جائز. الجوار اذا كان الكلمة جاورتها كلمة ثانية تأخذ حكمها. مثل جحر ضب خرب. زين؟ جحر ضب
خرب. خرب هذه صفة للضب وللجحر. طيب ليش جريتها - 00:32:10

جحر رب مخرب صح؟ طيب ليش انت جريتها؟ قالوا مجاورة مجاورة مثل عذاب يوم عظيم مثلاً او انيم عذاب يوم عظيم زين
عظيم هذي او اليم ولا للعذاب؟ طيب عذاب يوم عظيم مجرورة في المصحف - 00:32:30

هذي يسمونها الجوار. مثل اي بجوار معروف. هذي في موجودة في في اللغة حتى يقولون برؤوسكم وارجلكم الجر. قال له جوار

والاجر ما تمسح تغسل. طيب. يقول يجوز عالجوار. طيب قال وهو مع ذلك بعيد. يقول مع ذلك مع هذا التوجيه الجوار والقصر بعيد. الجار بعيد. والقراءة مي شاذة - [00:33:00](#)

طيب فان تبتم يعني التوبة من الكفر فان تبتم ايها الكفار المشركون فان تبتم فهو خير لكم وان ليتوب اعلموا انكم غير مبين. ايه. طيب. طيب. يقول للذين يوم القيامة خذوا العهد. طيب فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال يعني الاشهر الاربعة. شف الاشهر الحرم هنا هل هي مراد بها الاشهر الحرم - [00:33:30](#)

والتي حرماها الله في السورة نفسها منها اربعة حرم اللي هو ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب هذه مشهورة والاشهر اشهر اللي المهلة اللي اعطاهم الله. فالصحيح ان المراد بها المهلة لان اللي - [00:34:00](#)

الله فيه فسيح في الارض اربعة اشهر اي نعم متصلة اربعة اشهر قال فاذا سلخنا الاشهر الحرم يعني الاشهر الاربعة التي جعلت لهم ايوه هذه هي فمن قال انها شوال آآ الى ذي الحجة والى الى محرم فهي الحرم المعروفة زاد فيها - [00:34:20](#)

شوال ونقص رجب وسميت حرما تغريبا للاكثر. سميت حرما تغريبا للاكثر. شنو تغريب للاكثر؟ قال لان شوال محرم لكن ثلاثة محرمة فدخل معها من الاغلب للاكثرية واضح جوال غير محرم ما يسمى شهر محرم - [00:34:40](#)

لكن من باب التغليب طيب يقول ومن قال انها الى ربيع الثاني اللي هو من من يوم من يوم النحر الى ربيع الثاني فسميت حرما لحرمتها. ومنع القتال فيها حينئذ. طيب. يعني سماها الله حرما - [00:35:00](#)

لان يحرم القتال فيها والتعدي عليهم لان الله اعطاهم مهلة. طيب قال اذا انتهت ماذا نصنع؟ قال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه قال هذه الاية تسمى باية السيف. اذا قيل لك اية السيف هذه. هي الاية الخامسة من السورة. تسمى باية السير - [00:35:20](#)

عند المفسرين عند العلماء. حتى قال بعضهم انها نسخت اكثر من مئتي اية في القرآن. اللي هي كل ايات التي فيها العفو والصبر الجميل فاصفح عنهم لكم دينكم الذي وغيرها هذي كلها نسخت اية السيف الصحيح انها لم تنسخ - [00:35:40](#)

يقول لا سخي لكل موادة يعني معاهدة في القرآن وقيل انها نسخت ايضا فاما منا بعد واما فداء هذي في سورة محمد. فظرب الرقاب حتى اذا اتخنتموهم اظعفتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء. يعني اما ان تمنون عليهم تتركون سراحهم او تأخذون الفدية مقابل. يقولون هذه وقيل بل - [00:36:00](#)

نسختنا بل هي نسختها هي شايف نسختها هي وتجاوز فيجوز المن او فتجاوز المن والفداء يعني الان عندنا اية وقت المشركين قالوا ان الناسخة لكل معاهدة موادة في القرآن اي شيء فاصفح الصفحة - [00:36:30](#)

عنهم؟ هذي كلها نسختها زين؟ طيب يبقى عندنا فاما من البعد واما فداء هل نسختها؟ قال نعم نسختها اية او هي نسخة اية الشيخ. هي نسخة اية السيف. يعني يعني معناها ان المن والفداء يعني محكم ليس منسوخا - [00:36:50](#)

طيب قال بعدها آآ نعم. وقال وخذوه يعني قال فاذا فاذا افقت المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. قال كيف خذوهم؟ قال هذا المراد به الاسد الاسد والاسير والاسير والاسير والاسير اسمي اسيرا زين وخذوهم واحصوهم يعني ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل - [00:37:10](#)

مرصد في كل مكان كل طريق قل منصوب على الظرفية اي فان تابوا يريد من الكفر ثم قرن بالايمان الصلاة يقول تابوا يعني امنوا ودخلوا في الايمان وتركوا الكفر. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. قال فذلك دليل فذلك دليل على - [00:37:40](#)

على قتال تارك الصلاة. والزكاة كما فعل ابو بكر الصديق يعني يعني فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. طيب اذا ما صلوا ما نخلي سبيل نقاتلهم. واذا تركوا الزكاة نقاتلهم - [00:38:00](#)

فدل على ان تارك الصلاة ان تارك الصلاة يقاتل وانه كافر. دليل قال كما في الحديث العهد الذي بيني الصلاة فمن تركها فقد كفر. ولذلك حكم كثير من اهل العلم ان تارك الصلاة كافر. ولا يصلى عليه ولا ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يورث - [00:38:20](#)

ولا يرث وزوجته تعتبر حرام. اذا كان تارك للصلاة حكمه حكم الكافر لا هذي عاد فيها تفاصيل فيها تفاصيل لكن اذا كان تارك الصلاة كليا او لم يقر بها او لم - [00:38:40](#)

يعترف بها هذا كافر خارج عنه. يبقى عندنا الذي يصلي احيانا واحيانا لا يصلي ومرة يصلي ومرة يجمع الصلوات مع بعض. هذا

يستتاب يستتاب يخوف طيب قال فخلوا سبيلهم تأمينا لهم امنوهم - 00:39:00

وان احد المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني استجارك يعني طلب منك الامان. فاذا جاء لك دخل عندك وطلب منك الامان منه واقراً عليه القرآن. حتى يسمع كلام الله. اقرأ عليه القرآن ويمكن يعني تكون فاتحة خير. يرحمك الله - 00:39:20
حتى يسمع كلام الله في دلالة على اي شيء على ان القرآن كلام الله. هذا دلالة صريحة على ان القرآن كلام الله وليس كما تقول معتزلاً وانما كلام تكلم الله به. تكلم الله بالآيات بحروف مسموعة - 00:39:40

وكلمات واصوات وسمعها جبريل وتلقفها جبريل واخذها من الله عز وجل ونزل بها بها والقها على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها النبي من من صوت جبريل فحفظها وارقاها على الامة. هذا هو الصحيح في القرآن الكريم - 00:40:00
نزل به الروح الامين على قلبك. واضح؟ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه هذا صريح واضح قل نزل به روح القدس من ربك من ربك شف مصدر واضح هذا هذا - 00:40:20

هذا معنى القرآن. اما بعض الاقوات ذكرها السيوط في افقان قال انه اخذه من اللوح المحفوظ. او ان المعنى من الله واللفظ من جبريل او اللفظ من النبي هذا كله اقوال لا دليل عليها ولا يصح طيب حتى يسمع كلام الله ثم ابلفهم - 00:40:40
مؤمنة خلاص بعد ذلك سلموا الى مكانه. دون اذى. طيب. ثم ابلفه مأمنه. ذلك بانه قوم لا يعلمون جهلة. كيف يكون المشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام؟ شف يقول كيف يكون المشركين - 00:41:00
هذا استفهام استنكاري. انكاري كيف يكون المشركين عاد؟ ما في عهد. واستبعاد. الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ما المراد بهم؟ قريش متى عاهدهم؟ صلح الحديبية. صلح الحديبية وين هي؟ في اطراف المسجد الحرام. في اطراف مكة - 00:41:20
بل صلح الحديبية على حد الحرم. الان يسمى بمنفذ الشميسي. تفتيش الشميسي في طريق جدة. فالى الان معروف. ايه معروف الحديبية الان حديبية معروفة. الحديبية اذا انت جيت الان من طريق جدة يجيك تفتيش مكتوب عليه الشميسي تفتيش. تفتيش دخول الحرم - 00:41:40

علامات الحرم هذي حدود الحرم هذي الحديبية. طيب الله ماذا قال؟ قال عند المسجد الحرام. كيف عند المسجد الحرام هذا ايش يدل عليه؟ يدل على ان صلاة الحرم كالصلاة في المسجد الحرام. لان الله سماه المسجد الحرام. شايف؟ ايه. ولذلك - 00:42:00
هذي هذي من اقوال الادلة على ان مكة كلها الحرم كله حكمه حكم المسجد الحرام. وفيه ادلة كثيرة سبحانه الذي اسرى بعبده الى المسجد الحرام وقد اسرى به على على يعني اكثر قول اهل العلم من بيت ام هانئ. بيت ام هانئ بنت - 00:42:20
علي بنت ابي طالب اخت علي بعيد عن المسجد الحرام ومع ذلك سموه من المسجد الحرام. وفي ايضا دليل قال هديا بالغ الكعبة. وانت وين تذبج؟ في منى. فكيف يقول بالغ الكعبة؟ يعني جعل منى هي الكعبة. فهذا دليل على ان من صلى - 00:42:40
كأنما صفت عند الكعبة. فهذا من ادلة كثيرة انا تتبععتها في القرآن كثيرة. المسجد الحرام. مطروقة يا شيخ الخلاف يعني هي مطبقة في كتب الفسخ متقدمين لا متأخرين نعم لا متأخرين الشيخ ابن عثيمين وغيره - 00:43:00

الشيخ صالح ال الشيخ قرر ان كل الحرم حكمه حكم الاستدلال مثل ما ذكرت ايه الموضوع؟ ايه ايه لكن يبقى عندنا هل من صب في مساجد مكة او داخل الحرم يحصل على مئة الف - 00:43:20
لا في فرق بين انك ها على حسب التوصيل اللي ذكرته ايه نعم صح انا فاهم يعني بعضهم فرط قال قال يعني منطقة الحرم اعظم اجر واكثر عند الله ممن يصلي بعدها - 00:43:40

واما الصلاة مئة الف هذه خاصة بمسجد مسجد الكعبة. خاص بمسجد الكعبة مئة الف. اما من صلى خارج مساجد مكة ولا شك ان صلاته اعظم عند الله اعظم. اما التقديم بعدد معين يقول هذا خاص بالمسجد. ويعني ومما يدل - 00:44:00
من السنة مما يدل على ان منطقة الحرم كلها مثل المسجد الحرام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام بالحديبية كان اذا اراد ان يصلي دخل في الحرم. كان اذا اراد ان يصلي دخل صلى في الحرم. ومما يدل على انه الحرم كله حتى - 00:44:20
لا يتزاحم الناس في المسجد الحرام النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في ايام حجة الوداع نزل ابن الابطح يصلي في الابطح

والمحرم قريب منه ما قال لازم ارواح اصلي في المسجد الحرام ولا اني اصلي في الباطال. اصلي في الارض طحن قريب. هذا يدل على ان المضاعفة خارج المسجد - [00:44:40](#)

والله يعني تقدر تقول لان فعلا يعني في ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاء من المدينة وحضر عند المسجد الحرام ثم يصلي بقرب ويترك المسيح الحرام على انه كلهم كلهم ان شاء الله مئة في المئة ان شاء الله ان شاء الله باذن الله فضل الله واسع فضل الله واسع وهذا يخفف عن الناس زحام - [00:45:00](#)

ايه يعني مثلا ايام الحج وايام رمضان؟ ايه يعني تبعد شوي تصلي مسجد العيد تدخل نفسك في زحام شديد. طيب. طيب قال الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام تقيل وقيل قبائل بني بكر فما استقاموا مم قال ما اظرفية كيف اظرفية؟ اظرفية زمانية اي - [00:45:20](#)

اي وقت استقامته كما اي زمن استقامته استقيم ما دام انهم مستقيمين فاستقيموا هذا معنى اظرفية لا لا ما تدري شرطية يعني ممكن فما استقاموا فاستقيموا من جواب الشرط ممكن ممكن وماذا قال؟ قال اظرفية بس ما يمنع ان تكون اظرفية صح ما يمنع ان تكون - [00:45:50](#)

شرطية. تجتمع. ايه ايه. تقول حيث جئت احضر عندك. حيث جئت اي يعني حيث هنا اظرفية شرطية. ايه. ممكن تجي. طيب قال كيف وان يظهروا؟ هو ذكر كيف الاولة ثم جاء قال كيف يكون المشركين؟ ثم قال كيف وان يظهروا؟ قال تأكيد الاولى - [00:46:20](#) وحذف الفعل بعدها او حذف الفعل بعد اهل العلم به. تقديره كيف يكون؟ لهم عهد. وان يظهروا عليكم لا يرقبونكم. يقول كيف تعطوهم عهد وهم متى ما ظهروا عليكم لا يرقوا بكم الا ولا ذمة. قال ما هو الا يعني لا يرقب لا يراع فيكم. قال - [00:46:50](#) قال ان لم ولا ذمة. قال الا القرابة. وقيل الحلف والذمة. والذمة العهد. يعني لا لا لا بينكم حلف بينك وبينهم حلف ما يعترفون به. بينك وبينه قرابة ما يعترف بالقرابة. والمعاهدة ما نعترف بها. لا يرحم فيكم الا ولا ذمة - [00:47:10](#)

قال نعم قال يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم. واكثرهم فاسقون قال ليش؟ قال اكثرهم ما قال كلهم فاسقون مع انه يخاطب مشركين مع انه يتحدث عن المشركين. يشقى اكثرهم ما قال كلهم فاسقون. قال - [00:47:30](#) قال لان هناك من قضي عليه بالايمان يعني من قدر الله ان يؤمن منه مثل ابي سفيان كان من رؤوس مشركي مكة ومن صناديق مع ذلك دخل في وحسن اسلامه. هذا اللي يقصد. طيب قال هنا اشتروا بايات الله ثمن - [00:47:50](#) يصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في واولئك هم المعتدون. فان تابوا هذي كلها تركها المؤلف. اه لانه ذكرت قبل قبل اللي هي نعم لا يرقبون فيهم الا كلها مرت فلذلك هو اللي تمر بتركها - [00:48:10](#)

يحاول يختصر. بس هذي فيها فاخوانكم في الدين. يعني اذا تابوا دخلوا في الايمان واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وهم اخواننا اذا لم يحققوا هذه الاشياء الثلاثة ليسوا باخوان. يعني ليسوا بمؤمنين. طيب يقول - [00:48:30](#) وانك ذو ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. قاتلوا ائمة الكفر اي رؤساء رؤساء الكفر يعني رؤوس الكفر. قال هم ابو جهل وامية وعتبة وابو سفيان - [00:48:50](#)

سهيل الى اخره لكن هذا اعترض عليه لان مثل ما ذكر هنا قال قال ذكر ذلك الطبري قال وهو ضعيف لان اكثر هؤلاء قد مات قبل نزول هذه السورة. ماتوا في بدر ابو جهل من - [00:49:10](#)

هذولي ماتوا في امية ابن خلف كلهم ماتوا في لكن يخاطب به وقالت ائمة الكفر يقول والاحسن ان تكون كل رأس من رؤوس الكفر يقاتل. لانه اذا قتلت الرأس قتلت من تحت الرأس. ولذلك خصهم الله - [00:49:30](#)

يعني هو الروس لا ايمان قرأت بقراءتين لا ايمان ولا ايمان يعني جمعه الايمان جمع يمين يعني لا ايمان لهم يعني لا معاهدة ولا ولا حلف ولا حلف ولا شي ولا ايمان - [00:49:50](#)

اي ليس عندهم ايمان كلها قراءة صحيحتان طيب لعلمهم ينتهون يعني يتعلق قاتل حتى ينتهوا. طيب وهم باخراج الرسول. يقول هنا الا تقاتلون قوما؟ نكثوا ايمان انا هم. وهذا يدل على تأييد قراءة انهم لا ايمان. قال له يا شيخ عبد الله. قراءة انه لا ايمان - [00:50:10](#)

عندنا قراءتين صح؟ ايمان وايمان ايه ابن عامر ايمان عجيب ابن عامر والستة كلهم اين؟ لا اللي يؤيد انها قراءة الايمان شف الاية اللي بعدها اللي بعدها قال نكتوا ايمانهم فكأن الكلام عن الايمان - [00:50:40](#)

قال نكتوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول. قال يعني يعني اخراجهم من المدينة. متى؟ عام الخندق. عام الاحزاب. حاصروا حصل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ليخرجوه. وقيل احد وقيل اخراج مكة. لما تشاوروا بدار الندوة ان - [00:51:00](#)

طيب وهم بدؤكم اول مرة يعني يعني اذيتهم للنبي وللمسلمين هذوكم اول اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوهم ان كنتم مؤمنين. دل على ان ان الخشية عبادة وان انه لا يجوز ان يخشى انسان يعني عندنا الخشية والخوف خوف طبيعي وخوف يعني غير طبيعي - [00:51:20](#)

الخوف الطبيعي تخاف من شيء يعني مثل الاشياء المؤذية كالسباع وغيرها هذي تخاف منها لكن يعني تخاف من شخص كخوفك من الله هذه هنا الاشكال تحب شخص كحبك لله هذه يعني حب الله فوق كل شيء - [00:51:50](#)

فوق كل شيء فلا تخافون وخافون. قال هنا اتخشونهم فالله احق ان تخشون ولذلك حتى في بعض الايات يعني يعني الخوف الخوف من شخص امامك او كانوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخوفونه باصنام. ويخوفونك ويخوفونك بالذين من دونه. يخوفهم الاصنام. ان - [00:52:10](#)

نصيبك وانه كذا قال لا تخاف تخاف من اصنام ما تسوي شي. مثل ما قال اه قوم عاد اليهود قال اعتراك بعض الهتنا بسوء طيب لعلمهم ينتهون قالوا وهم بدؤكم اول مرة ما ندري وصلنا؟ ايه يا شيخ الان وش تقرأ - [00:52:40](#)

هذي كلها بقرات. عجيب! تمشي ان استرسلنا ترى احيانا الواحد يعيش مع القراءة مع الايات ينسى ينسى نفسه. تفضل اقرأ. يعيد قراءتها وابوك اي مر علي وانا مشيت عنده انا. قولوا تعالى كيف يكون المشركون - [00:53:00](#)

عهد لفظه استفهام ومعناه استنكار واستبعاد. وقوله الى الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قيل لمراد قريش وقيل قبائل قوله فما استغربوا بآء ظرفية. قوله كيف؟ تأكيد للاولى وحذف الفعل بعدها وحذف الفعل بعدها للعلم - [00:53:20](#)

به وتقديره كيف يكون لهم عهد؟ وقوله لا يرقب اي لا يراع. وقوله الا ولا ذمة الال القرابة وقيل الحل والذبة العهد. وقوله اكثرهم فاسقون استثنى من قضى لهم. استثنى من قضى لهم منه بالايمان - [00:53:40](#)

انقضى له منهم بالايمان وقوله ائمة الكفر اي رؤساء اهله. قيل انهم ابو جهل وامية بن خلف وعثمان بن ربيعة وابو سفيان بن وسهيل بن عمرو حكى ذلك الطبري وهو ضعيف لان اكثر هؤلاء قد مات قبل نزول هذه السورة. والاحسب انها على العموم - [00:54:00](#)

قوله لا ايمان لهم اي لا ايمان لهم يوفون بها وقرئ لا ايمان بكسر الهمزة. قوله لعله يبتهون يتعلق فقاتلوا وقوله وهموا باخراج الرسول قيل يعني اخراجه من المدينة حين قاتلوه بخندق واحد. وقيل يعني اخراجه من مكة اذ تشاوروا فيه - [00:54:20](#)

ندوة ثم خرج هو بنفسه وقوله وهم بدؤكم اول مرة يعني اذا اذا آآ اذيتة النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بمكة وقوله يعذبهم الله بايديكم يريد بالقتل والاسرى. وفي ذلك وعد للمصلحين بالظفر. وقوله قوم - [00:54:40](#)

قيل انهم خزاعة والاطلاق احسن. وقوله ويتوب الله استئناف اخباره. الله يتوب على بعض هؤلاء الكفار فيسلم وقول ام حسبتم الاية معناها ان الله لا يتركهم دون تمحيص يظهر فيه الطيب للخيي. واب هنا - [00:55:00](#)

ابي واحدة بل والهمزة. ويعلى بالله اي يعلم ذلك وجودا لتقوى به الحجة. وقوله وليجة اي بطانة الى هنا طيب زين زين واضح طيب شف قال لك هنا وهم بدؤكم اول مرة تخشون فالله حق ان تخشون - [00:55:20](#)

مقاتلون يعذبهم الله بايديكم. يعذبهم الله بايديكم يعني بالقتل والاسر. قالوا في ذلك وعد للمسلمين بالظفر لان لما قال بايديكم كاني اشارة الى انهم خلاص يعني استولوا عليهم وقتلوه وقاتلوه وانتصروا عليهم. ايه طيب قال قاتلوا - [00:55:40](#)

وهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم. وينصرهم عليهم. كل هذه مجزومة. لانها يعني في بمثابة الجملة قاتلوهم يعذبوهم. يعني ان تقاتلوهم يعذبهم الله. شوفها كلها مجزومة. ويشفي نفس الشيء مجزوم. صدور قوم مؤمنين - [00:56:00](#)

يعني يشفي صدورهم من من يعني يزيل عنهم الخوف والهمل والغم حتى تنشرح صدورهم. فاذا رأوا ذلة الكفار امامهم شفى الله

صدور المؤمنين منهم. قال ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم - 00:56:20

اي غير قلوب الكفار. كل هذه مجزومة. ثم جاء بجملة جديدة. قال ويتوبوا. ما قال ويتب. لو كانت معطوفة كانت مجزومة ويتوب قال لا ويتوبوا. قال ليش؟ قال هذي جملة مستأنفة. استئناف اخبار من الله. لان ما قال قاتلوهم ويتوب الله عليهم - 00:56:40

هذي لا جملة جديدة. طيب. ويتوب الله على من يشاء. هذه استئناف اخبار ان الله سيتوب على بعض فيسلم وفعلنا تاب الله على بعض يعني صفوان ابن امية صفوان ابن امية ابن خلف اسلم عكرمة - 00:57:00

ابن ابي جهل اسلم ابو سفيان اسلم يعتبر خالد ابن الوليد عمرو ابن العاص كلهم هذولي يعتبرون من كبار يعني الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات كلها - 00:57:20

ثم بعد ذلك دخلوا في الاسلام. طيب ام حسبتم ام هذي يقول للاطراب يعني بل بل وتقديرها احسبتم يعني الاستنكار آ قال هنا قال ام حسبتم اي احسبتم اظنتم ان تتركوا ايها المسلمون ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا - 00:57:30

من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولي جاه. ولما يعلم الله كيف يقول يعني الان يعلم الله؟ نقول لا في فرق. بين ولما يعلم الله عالم قبل قبل خلق السماوات والارض لكن اظهر علمهما ليعلم المؤمنين ليعلم كذا يعني ليظهر - 00:58:00

يرتب عليهم جزاء. هذا معناه. ولا يقال ان الله لا يعلم ثم علم. هذا بعيد. طيب شف قال هنا قال قال يعلم اي نعم ولما يعلم الله قال ايعلم ذلك موجبا - 00:58:20

تقوم به الحجة. طيب. سم. موجودا عندك موجودة؟ ايه. يعني يعلم ذلك موجودة يعني يظهر ذلك. العلم ليرتب عليه الحجة عليهم. او الاجر. طيب. طيب قال ولما يعلمنا الجاهدوا منكم ولم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسول ولا المؤمنين وليجه ما

معنى وليجه قال بطعنه - 00:58:40

من الايلاج وهو الدخول في الشيء. وكأنهم ادخلوا المنافقين. او ادخلوا شيئا من اه يعني اظهروا شيئا من اسرار المسلمين الى هذا المعنى يعني يتخذ بطانة من دون الله. يتخذ من دونهم بطانة. يقول لا يعني يعلم الله - 00:59:20

سبحانه وتعالى الذين جاهدوا حق الجهاد ولم يتخذوا بطانة من من دون الله ولا رسول المؤمنين من هؤلاء المشركين طيب واصل؟ تفضل. شيخ بالسؤال. نعم. ويذهب غيظ قلوبهم. هذا راجع للمؤمنين - 00:59:40

يذهب غيظ قلوب الكفار. كيف يعني؟ يعني الكفار الان فيهم غيظ على المسلمين. فلما يهزموا بقوة يذهب الله غيظهم ويضعف ما عاد يصير عندهم غيظ. الغيظ شدة الانتقام والغضب. يذهب الله عنهم الغضب وشدة الانتقام لانه خلاص استسلموا - 01:00:00

طيب قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد مساجد الله اي ليس لهم ذلك بالحق والواجب. وان كانوا قد عمروها تغلبوا وظلما. ومن قرأ مساجد بالجمع اراد جميع المساجد - 01:00:20

ومن قرأ بالتوحيد اراد المسجد الحرام قوله شاهدين على انفسهم بالكفر اي ان احوالهم واقوالهم تقتضي الاقامة بالكفر. وقيل الى قولهم بالتلبية لا شريك لك الا شريكا هو لك. وقوله اجعلتم سقاية الحاج الاية سببها ان قوم قريش - 01:00:40

بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. فبين الله ان الجهاد افضل من ذلك. ونزلت الاية في علي بن ابي طالب والعباس ابن عبدالمطلب طلحة بن شيبه افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت وعندي مفاتيح مفتاحه. وقال العباس الا صاحب السقاية وقال علي

لقد اسلمت قبل الداس - 01:01:00

وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله ولا تتخذوا ابائكم الاية في نزلة في تثبط عن الهجرة لفظها عام وكذلك حكمها. قوله فتربصوا وعيد لمن اثر اهله او ماله او مسكنه على الهجرة والجهاد. قوله - 01:01:20

بامرهم قيل يعني فتح مكة وقيل هو اشارة الى عذاب او عقوبة. الى هنا. طيب ماكلنا طيب ما كان المشركين ما كان المشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. يقول هنا ليس له ذلك. ليس لهم ذلك بالحق والواجب. وان كانوا قد عمروها -

01:01:40

تغليباً لانهم سيطروا عليها فعمرؤا او عمرها بعضهم نعم ولكن ما كان لهم يعمرؤا ليس لهم احقية العمر الذي يعمرها هم المؤمنون.

شاهدين على انفسهم بالكفر. قال اولئك حبطة اعمالهم. يقول اعمارهم وسقايتهم الحجاج - [01:02:10](#)

واعمالهم هذي الذي يدعون انها اعمال يعني اعمال حسنة ما تنفعهم يوم القيامة. اولئك حبطت اعمالهم في النار هم خالدون. لعدم وجود الشرط هو الايمان. طيب ثم جاء اتى لك بالشرط. قال انما الامن هذا الشرط من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة - [01:02:30](#)

دل على التأكيد على اهمية الصلاة اقام الصلاة وايت الزكاة شف يقرنها بالايمان قال مشاهديننا على انفسهم ان اي ان احوالهم واقوالهم تقتضي الاقرار بالكفر. طيب اجعلتم سقاية الحاج - [01:02:50](#)
اه قال سببها ان قوما من قريش افتخروا بسقاية الحاج قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله هل يستوي هؤلاء مع هؤلاء؟ ما يمكن. لا يستويون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. شف - [01:03:10](#)
ختم الاية بقوله القوم الظالمين لا يهدي القوم الظالمين ان ان التسوية بان هذا ظلم هذا وجه والوجه الآخر ان غاية الحجاج يمارسون هذه الأعمال وهم ظلمة ويقتلون ويؤذون النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذون اصحابه ما ينفعهم ذلك لا يهدي القوم الظالمين - [01:03:30](#)

قال بعدها والله لا يهدي القوم الظالمين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء استحبوا الكفر على الايمان وميتوا عليه منكم فاولئك - [01:03:50](#)
الظالمون. يقول قيل نزلت في من ثبت عن الهجرة. ولفظها عام وكذلك حكمها يعني بعضهم ثبت بعض المسلمين عن الهجرة. فمن اخوانهم وابائهم قالوا لا تهاجروا. فقال الله عز وجل لا - [01:04:10](#)
اتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولى منكم فاولئك هم الظالمون. فدل على ولاية الكفار ومحبتهم ومساعدتهم ونصرتهم وظلم وكفر. طيب قال قل ان كان اباؤكم هذه يعني ايه قل ان كان - [01:04:30](#)
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموه وتجارة وتخشون كسادها اي خسارتها ومشاكل ترضونها احب احب هذا خبر. خبر اي شيء؟ خبر الجملة الثمان. ثمان جمل قل ان كان اباؤكم زين هذا اول شيء هو الخبر هو الاسم اسم اسم كان زين ثم عطف عليه البقية سبعة احب - [01:04:50](#)

اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ان اباؤكم وابناءكم واخوانكم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد المسلمين فتنبصوا حتى الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين. يقول فتربصوا وعيد لمن اثر اهله - [01:05:20](#)
او ما له او مسكنه على الهجرة والجهاد في سبيل الله. وفيه وعيد شديد على الانسان لا يقدم مصلحته او محبته على محبة الله. احب اليكم من الله ورسوله وجهاده. بل يقدم محبة الله ورسوله. والجهاد في سبيل الله على كل شيء. حتى على - [01:05:40](#)
على ابيه وعلى ولذلك شف اخر سورة المجادلة في فيها اي لا تجد قوما يملئ باليوم الآخر ايه لما لما يعني قال الله عز وجل لا تجد ما يمكن ان يقع يوادون يحبون من حاد الله ورسوله لما ابغضوهم - [01:06:00](#)

تركوهم عوضهم ربعي شي رضي الله عنهم وارضاهم. شف كيف نزلت اه نزل عليهم الرضا لما قدموا محبة الله ورسوله على على على على الاباء على الاباء والامهات والاخوة والى اخره. والله لا قال حتى يأتي الله بأمره. فتربصوا حتى يأتي الله بأمره يعني - [01:06:20](#)
بفتح مكة او بالنصر عليه او بالعذاب عليهم. طيب بعدها قال ويوم حنين اذ اعجبتكم. طيب شف والله لا يهدي القوم الفاسقين ومر معنا والله لا يهدي القوم الظالمين. وسيأتي بعد قليل والله لا يهدي القوم الكافرين. هذه الاية فيها - [01:06:40](#)
يعني كيف نجد كافر ظالم فاسق؟ يقول الله فيهم لا يهديهم ثم يهديهم. فاسق اهتدى. وظالم كافر ابتداء كيف نجمع؟ بين الله يقول لا يهدي ومرة يقول ونجد ناس يخالفون الاية يهتدون - [01:07:00](#)

اي نعم نقول والله لا يهدي القوم الفاسقين ما دام انهم متلبسين بفسقهم وكفرهم وغمهم. فاذا اقلعوا هداهم الله. اذا هذي ذكرها من ذكرها الشنقيطي في كتابه المشهور لا لا - [01:07:20](#)
اكثر من مرة ترى عدة مرات. كتابه دفع هام للاضطراب. دفع هام للاضطراب عن اي كتاب. وهذا من افضل الكتب التي تزيل عن

اشكالات كثيرة في القرآن احيانا تأتيك ايات كأنها متعارضة. فالشنقيطي يحزر المسائل هذه ذكر فيها اكثر من مئتين - 01:07:40
اربعين موضع طيب كم رقم الاية؟ والله القوم الفاسقين ها؟ كم؟ خمسة وعشرين او اربعة وعشرين زين. نقف. ها؟ لا لا. وبين الثوم؟
حسب رسم المصحف. لا لا اجعلتم اكنموني صح؟ اجعلتم ثم يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحباط - 01:08:00
لا ركز على الاثمان ترى الاثمان حتى في حفظك حتى في حفظك ترى الاثمان تفيدك مرة. ايه. اي عالم هو حاط العلامة او ان في بعض
المصاحف ترى احيانا بعض الشمر الشمر لا نحافظ عليه انا ما اقر الا في الشمرني اي اي - 01:08:30
محافظ قديم وين؟ انا كنت صغير سبحان الله العظيم كانت ما في حتى في المدارس ابتدائي ما كان عندنا الا الشمر طيب نقف عند
هذا قدر الله اعلم - 01:08:50